روبرت فانوي، تاريخ العهد القديم، المحاضرة الأولى

فلهاوزن [نقد المصدر]، غونكل [النقد النموذجي]

مراجعة: فرضية المصدر الوثائقي لويلهاوزن [JEDP]

وكنا نناقش يوليوس فلهاوزن ونظرياته وأثر تلك النظريات على المادة التاريخية للعهد القديم. حاولت أن ألخص لكم بإيجاز فرضية مصدره الوثائقي، نظرية JEDP كما يطلق عليها. إنه يتماشى إلى حد كبير مع أن J أو المصدر الذي يفضل الاسم الإلهي يهوه هو الأقدم (حوالي 850 قبل الميلاد)، أو المصدر E أو Elohim (حوالي 750 قبل الميلاد) أو المصدر الكهنوتي هو الأحدث (حوالي 450 قبل الميلاد). و D أو مصدر سفر التثنية مكتوب حوالي عام 621 قبل الميلاد وهو زمن يوشيا وإيجاد سفر الشريعة.

بعض التواريخ الهامة الأخرى، 721 ق.م. هو سقوط المملكة الشمالية في يد آشور، 586 ق.م. هو سقوط المملكة الجنوبية في يد بابل، وهما تاريخان رئيسيان في تاريخ إسرائيل. وبالطبع هناك الخروج حوالي 1400 ق.م. وزمن داود 1000 ق.م

لذلك، على طول هذا النوع من الخط الزمني، وفقًا لويلهاوزن، تم تطوير المادة التي تشكل أسفار موسى الخمسة على مدى فترة طويلة من الزمن، بدءًا من J، ثم يليها E، ثم D، وأخيرًا P مع سلسلة من المراجعين الذين الجمع بين المواد. بحيث كانت النتيجة النهائية فسيفساء من المواد. وكان زعمه أن العديد من المفاهيم والأفكار المنسوبة إلى العصور المبكرة ليست في الواقع شرعية لأنها كانت موجودة في ذلك الوقت، بل إنها تعكس العصور اللاحقة التي كتبت فيها هذه المصادر. إن أفكارًا مثل الختان، والعهد، والانتخاب، المنسوبة إلى البطاركة، كانت في الواقع أفكارًا لاحقة تم إدخالها منذ زمن السبي البابلي. لقد كانت موجودة في كتابات P وتم إسقاطها مرة أخرى إلى الزمن السابق، مما أدى إلى تشويه التاريخ السابق تمامًا. أعطيت بضعة الرسوم التوضيحية الأخرى.

الشرك إلى الهينوثية إلى التوحيد

أعتقد أنه في نهاية الساعة سأل أحدهم سؤالاً عن التوحيد وذكرت أنه يرى أن الدين يتطور من الشرك (تعدد الآلهة) إلى التوحيد (إلهنا خير) إلى التوحيد (إله واحد). وهذا يتماشى أيضًا مع هذا التطور التطوري للأديان بشكل عام.

طبيعي للنبوة للدين الكهنوتي

واسمحوا لي أن أقدم لكم نمطًا آخر تحدث عنه. لقد اكتشف ما أسماه "الدين الطبيعي" الذي كان عبارة عن عبادة بدائية تنعكس في مصادر JE. ثم الدين النبوي الذي طور الوعي الأخلاقي الذي وجده منعكسا في المصدر د. ثم الديانة الكهنوتية ذات الطقوس الاحتفالية الخارجية التي نسبها إلى مصدر ما بعد السبي. لذلك ترى أن هناك نوعًا آخر من المخطط التنموي، الدين الطبيعي، والدين النبوي، والدين الكهنوتي، والذي يربطه بتطور مصادر JEDP التي يدعي أنها تقع خلف نص أسفار موسى الخمسة.

التأثير على التاريخ

تذكر الآن أن هذه المصادر خيالية. لم يكن هناك أبدًا أي دليل موثق على وجود هذه المصادر التي يسميها J، وED، وP. لذا فهي فرضية، لكنها فرضية يشعر الكثير من الناس أنه راسخ جدًا لذا فقد تم قبولها من قبل العديد من الأشخاص في الاتجاه السائد. المنح الدراسية المعاصرة أو منذ زمن فلهاوزن. لن أخصص وقتًا في هذا الفصل، فليس غرض هذا الفصل الخوض في نظريته ومحاولة مناقشة النقاط ودحضها. سوف تفعل ذلك في مقدمة العهد القديم. هدفنا هنا هو رؤية تأثير النظرية على التاريخ هنا في العهد القديم. ما يفعله هو أنه يؤدي إلى نظرة متدنية للغاية للمادة التاريخية للعهد القديم لأنه يدعي أن هناك الكثير من التشوهات، إن لم تكن الافتراءات الصريحة المتضمنة في المادة التاريخية بسبب نظريته.

استقالة ويلهاوزن

الآن، أقدم مادة، بعد زمن داود (1000 قبل الميلاد) وموسى (حوالي 1400 قبل الميلاد). تقع مصادر فلهاوزن بعد 600 عام على الأقل من زمن موسى، والتجميع النهائي لأسفار موسى الخمسة تم بعد السبي أي بعد حوالي 1000 عام من موسى. دعنا نذهب أبعد قليلاً مع هذا قبل أن ننتقل إلى شيء آخر. بالنسبة إلى فلهاوزن وأتباعه، لم يكن اهتمامهم برسالة العهد القديم. كان همهم الرئيسي هو إعادة بناء ما اعتبروه تاريخ التطور الديني في إسرائيل، من خلال منهجهم النقدي التاريخي. وقد تم ذلك على هذا المخطط التطوري. ومن المثير للاهتمام الآن أن فلهاوزن كان يُدرِّس في كلية اللاهوت بجامعة في ألمانيا في مكان يُدعى جرايفسفالد. لقد توصل إلى استنتاج مفاده أنه يجب عليه حقًا الاستقالة من هذا المنصب لأنه لم يشعر أن ما كان يعلمه هو نوع الأشياء التي من شأنها إعداد الرجال للخدمة. في هذا الكتاب الصغير، المذكور تحت قائمة المراجع، الصفحة 2، المدخل الرابع، والتر زيمرلي، القانون والأنبياء. يتحدث عن فلهاوزن في الصفحة 22. ويقول هذا “في عام 1872 تم استدعاؤه كأستاذ في كلية اللاهوت في جرايفسفالد. وفي السنوات العشر التي قضاها في غرايفسفالد، كتب دراساته الحاسمة حول النقد الأدبي للعهد القديم. في عام 1882 استقال من منصبه كأستاذ في كلية اللاهوت. إن الرسالة الموجهة إلى الوزارة والتي قدم فيها استقالته هي شهادة مؤثرة على نزاهة هذا الرجل العظيم. يكتب في هذه الرسالة: "لقد أصبحت لاهوتيًا لأنني كنت مهتمًا بالمعالجة العلمية للكتاب المقدس". ومع ذلك، لم يتبادر إلى ذهني إلا ببطء أن أستاذ اللاهوت يتولى في الوقت نفسه مهمة إعداد الطلاب للخدمة في الكنيسة البروتستانتية وأنني لست مؤهلاً لأداء هذه المهمة العملية. ومنذ ذلك الحين، أصبحت أستاذيتي اللاهوتية تثقل كاهل ضميري.'' هذا من خطاب استقالته. لذلك يقول زيمرلي: «وهكذا تقاعد فلهاوزن لأسباب ضميرية من أستاذيته اللاهوتية وقبل تعيين أستاذ استثنائي للغات السامية في هاله، في جامعة أخرى. ولكن أثناء وجوده هناك مُنع من تدريس العهد القديم بسبب سمعته الرائعة كناقد أدبي.

النقطة التي أريد توضيحها بشأن هذا الأمر هي أنني أعتقد أن ويلهاوزن رأى هذه القضية وأنا أتفق مع زيمرلي في أنه أظهر بعض النزاهة في الاستقالة. المشكلة هي أن الأشخاص الذين قبلوا أفكاره استمروا في شغل مناصب في المدارس اللاهوتية، وعلى وجه التحديد في هذا البلد، ذهب العديد من الأساتذة في المعاهد الدينية ومدارس الدراسات العليا الدينية إلى ألمانيا، ودرسوا على يد طلاب فلهاوزن، وقبلوا الأفكار وعادوا واستمروا في ذلك. الأفكار في سياق المدارس اللاهوتية. ما أدى إليه ذلك هو الموقف الليبرالي في الكثير من الطوائف والمعاهد الدينية الرئيسية في هذا البلد. ولو أنهم اتبعوا فلهاوزن في استقالته وفي تبني أفكاره، لكان مشهد الكنيسة الأمريكية قد قطع شوطا طويلا، لكن ذلك لم يحدث. لقد استقال، وهم لم يفعلوا.

تاريخ النتيجة التطورية الدينية

لكن النتيجة النهائية هي أن رسالة العهد القديم ضاعت وتم استبدالها بمحاولة إعادة بناء تاريخ دين إسرائيل على أساس تطوري. إن ما يثير اهتمامك حقًا من وجهة نظر فلهاوزن هو النهج الذي يتبعه تاريخ الأديان في التعامل مع العهد القديم.

ب. صعود النقد الشكلي

تعليقات عامة على النقد النموذجي

دعونا نعود إلى الخطوط العريضة الخاصة بك. هناك مسح موجز للآراء النقدية أ. "جوليوس ويلهاوزن"، وب. "صعود النقد الشكلي". لدي عنوانان فرعيان هناك، الأول هو "من هيرمان جونكل" والثاني هو "جيرهارد فون راد". أولاً، مجرد تعليق عام على نقد الشكل. منذ زمن فلهاوزن، في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كان هناك العديد من التعديلات والتحسينات على فرضياته الوثائقية أو المصدرية لأدب العهد القديم. لكن الأطروحة الأساسية التي طورها، وهي تسلسل JEDP، ظلت سليمة. ربما تسمع الناس اليوم يقولون: "لقد أصبحت مدينة ويلهاوزن عفا عليها الزمن الآن، ولقد ذهبنا إلى ما هو أبعد من مدينة ويلهاوزن الآن." وهذا صحيح إلى حد ما، لكن الكثير من التطورات تم تجميعها فوق القاعدة النظرية لويلاهوسن . لذلك، يظل هذا التسلسل الأساسي سليمًا، كما هو الحال مع قبول تقسيم أسفار موسى الخمسة على وجه التحديد، إلى مصادر تحمل التصنيف J وE وD وP. وليس عليك أن تقرأ كثيرًا في الأدب المعاصر لتجد أن هذا صحيح . هذه هي الطريقة التي تسير بها الأمور.

ربما كان التغيير الأكثر أهمية منذ فلهاوزن في الدراسات النقدية للعهد القديم هو تطور النقد الشكلي. يعطي نقد الشكل بعدا إضافيا للفرضية الوثائقية. يجب أن أشرح ما أعنيه بذلك. مع النقد النموذجي، أو على الأقل مع معظم ممارسيه، يتم قبول تحليل المصدر لنظرية JEDP الخاصة بويلهاوزن. النقد الشكلي لا يعكس أيًا من ذلك أو يرفض أيًا من ذلك. وقبلت هذا التحليل المصدر.

التقاليد الشفهية وراء الوثيقة المصدر

لكن فكرة النقد الشكلي هي التوغل من وراء الوثائق إلى التقليد الشفهي الذي كان يعتقد أنه يتبلور في الوثائق. بمعنى آخر، هذه هي الفكرة: هذه هي وثيقة J أو يهوه، لقد عزلناها، وقبلنا ذلك، ولكن ما نريد القيام به هو العودة وراء J إلى أسلافها في التقليد الشفهي الذي تبلور أخيرًا في شكل مكتوب في تلك الوثيقة J. الآن، سأعود إلى ذلك خلال دقيقة.

هيرمان جونكل (1862-1932)

كان هيرمان جونكل الشخصية الرئيسية في تطوير هذا النهج لتحليل أدب العهد القديم. لقد أصبح الآن رقم 1. في ورقتك ضمن "نقد النموذج". عاش هيرمان جونكل في الفترة من 1862 إلى 1932. والآن قارن ذلك بويلهاوزن، من 1844 إلى 1918، فقد تداخلت كثيرًا ولكن يمكنك القول إن جونكل هو من المعاصرين الأصغر سنًا لويلهاوزن ويعيدنا إلى عام 1932. ويليام فوكسويل أولبرايت، وهو أمريكي من الشرق الأدنى القديم باحث، لا أعرف إذا كان هذا الاسم يعني الكثير بالنسبة لك، فقد قام بالتدريس لسنوات، وهو الآن ميت، في جامعة جونز هوبكنز في بالتيمور. لقد كان باحثًا وعالم آثار أمريكيًا مؤثرًا للغاية. ويقول عن جونكل: "إنه أحد أبرز العلماء في العصر الحديث". يقول أولبرايت: "إن منهجه في التعامل مع المواد الكتابية، ومنهجيته في تحديد طابعها والغرض منها، قد تم تخصيصها بطريقة أو بأخرى من قبل جميع الذين يعيشون في الاتجاه السائد للدراسات الكتابية المعاصرة." لذا، هذا مجرد تقييم لشخص بارز لتأثير جونكل. وقد تم قبول منهجياته من قبل جميع الذين هم في التيار الرئيسي للدراسات الكتابية المعاصرة.

شروط Gunkel: Gattung /Genre، Sitz im Leben، Formgeschichte

قدم جونكل عدة مصطلحات للدراسات الكتابية التي أصبحت شائعة. اسمحوا لي أن أعطيهم لك. إنها مصطلحات ألمانية، ولكن إذا قرأت أي أدبيات تقنية فمن المحتمل أن تصادفها. الأول هو " جاتونج " والذي يعني "النوع الأدبي" باللغة الألمانية. المصطلح الفرنسي للنوع الأدبي هو "النوع"، لأنه عندما تقرأ في الدراسات الفنية، أحيانًا يكون المصطلح " جاتونج "، وأحيانًا يكون "النوع"، ولكن عادةً ما يتم استخدام أحدهما. ما يعنيه هو نوع أدبي معين، مثل الشعر والسرد والنصوص النبوية وما إلى ذلك. المصطلح الثاني المهم جدًا في نظام جونكل، وسنرى كيف خلال دقيقة، هو التعبير الألماني sitz im leben، مترجم. حرفيا، "الوضع في الحياة". المصطلح الأخير هو formgeschichte . الآن هذه كلمة واحدة، "النموذج" هو "النموذج" تمامًا كما هو الحال في اللغة الإنجليزية، و" geschichte " هو "التاريخ". في الألمانية هي كلمة واحدة. غالبًا ما تقوم اللغة الألمانية بتسلسل الكلمات معًا وإنشاء كلمات أطول. إذن فهو "تاريخ الأشكال".

الآن كما ذكرت، قبل دقيقة واحدة فقط، لم تكن فكرة النقد الشكلي هي تجاهل الوثائق الأدبية J وE وD وP، ولكن محاولة اختراق التقليد الشفهي السابق من ورائها. ما شعر به Gunkel هو أن ما يتعين عليك فعله هو داخل كل من هذه المستندات، J وE وD وP، لعزل وحدات القصة الفردية. كنت بحاجة لتصنيفهم وفقا لجاتونج بهم . بمعنى آخر، مع كل وحدة قصة صغيرة، كان عليك أن تقرر النوع الأدبي الذي تمثله. ثم كان عليك أن تقرر ما هو الوضع في الحياة الذي سينتج هذا النوع الأدبي. ما هو الجلوس في الحياة الذي من شأنه أن يؤدي إلى هذا النوع الأدبي؟ كانت هذه العملية formgeschichte ، تاريخ الأشكال، الأشكال الأدبية. لذا فإن ما أراد غونكل فعله هو الوصول إلى ما وراء الوثائق، وعزل ما شعر أنه التأثيرات والإعدادات التي كانت مصادر تلك المستندات المصدرية (JEDP).

منهجية النقد النموذجي

الآن هناك أمران حول منهجية Gunkel، أحدهما هو أن هناك شيئًا أكثر إيجابية حول ما يفعله Gunkel ثم Wellhausen. إنه يدرك قدم الكثير من وثائق JEDP التي لم يعرفها ويلهاوزن. بمعنى آخر، قبل فلهاوزن هذه الوثائق باعتبارها إبداعًا كتابيًا للمؤلفين، المؤلف J، المؤلف E، المؤلف D، وما إلى ذلك، ثم أعادها إلى العصور القديمة، في حين شعر جونكل أن J كان النتيجة النهائية لـ عملية طويلة لتمرير التقليد في الأصل بشكل شفهي حتى يصل إلى شكل مكتوب نهائي. لذا فإن ما لديك مع Gunkel هو على الأقل الاعتراف بأن بعض مكونات هذه الوثائق أقدم بكثير مما نراه في شكلها المكتوب النهائي في الوثيقة نفسها.

جونكل والتسلسل الزمني

إذا حاولت رسم مخطط، فستحصل على شيء مثل هذا. لدى Wellhausen هذا الجدول الزمني وكان الكاتب J من 950 إلى 850 والكاتب E من 850 إلى 750، وهكذا. قلت، مع Gunkel تحصل على بعد إضافي للفرضية الوثائقية. ما قصدته بهذا هو، هنا لديك نفس الجدول الزمني، الخروج، داود (1000)، 721، 586، عزرا، كما ترون هناك في الأسفل. قبل زمن داود، لم يشعر بوجود أي تقاليد مكتوبة، بل كانت جميعها شفهية. إن الأشخاص المختلفين الذين يشكلون إسرائيل، لم يشعر أنها كانت وحدة متجانسة ولكنهم جاءوا من خلفيات مختلفة، وكل مجموعة جلبت معهم التقاليد الشفهية. ثم انهاروا جميعًا في نهاية المطاف في زمن داود تقريبًا في أمة إسرائيل هذه. ومن ثم، ومن بين تلك التقاليد الشفهية، كان لديك عملية لقولبة بعض منها في ما أصبح وثيقة J على مدى فترة من الزمن. وبالمثل، كان لديك عملية تشكيل الآخرين فيما أصبح فيما بعد الوثيقة E. كان لديك خط منفصل من التقليد يمتد إلى D، ومسار منفصل يمتد إلى P. انظر، لقد قام بتوسيع هذا على مدى فترة من الزمن وهكذا يتم تشكيل مستند J، وE، وبعد ذلك تحصل مرة أخرى على مُحرر يجمع بين J وE، حوالي عام 621 قبل الميلاد. وفي هذه الأثناء، كانت صياغة الوثيقة D ووثيقة P وأخيرًا تم تجميع JE وD وP الثلاثة معًا. لذلك بدلاً من نوع الجدول الزمني البسيط، تحصل على موقف أكثر تعقيدًا حيث يكون لكل مستند من هذه المستندات تاريخه الخاص، قبل دمجه مع المستندات الأخرى.

الشفهية للتكوين الكتابي

ربما تم كتابة بعض هذه القصص الشفهية وربما كانت موجودة في ذلك الوقت في شكل مكتوب كوحدة قصة منفصلة. لذلك كانت هناك مجموعة من وحدات القصة المنفصلة، وبالتدريج، هذا جزء من نظريته، لديك هذه الوحدات مربوطة معًا في نوع من التسلسل ولكن ذلك استغرق فترة من الوقت حتى يكتمل. ومن خلال القيام بذلك، كانت الفكرة هي أن الكثير من وحدات القصة هذه، تم تجميعها معًا في سلسلة من وحدات القصة، على سبيل المثال، تسلسل القصة لسرد إبراهيم. ربما كانت لديك قصص، وفقًا لهذا النوع من النظريات التي كانت لها سوابق مختلفة تمامًا في الأصل، لكنها أصبحت مرتبطة ببعضها البعض تدريجيًا. لقد تم تصنيفهم تحت نفس اسم إبراهيم وتم ترتيبهم في وثيقة مكتوبة أو مصدر. كان هناك الكثير من إعادة بناء القصص، والكثير من التعديل للقصص، وتركيبها معًا في تلك العملية. لقد كانت عملية طويلة. لكن لنفترض هنا أنه مع P، ليس لديك كاتب P في 450 قبل الميلاد جالسًا دون أي مادة سابقة للعمل بها. الأستاذ الذي كنت أدرسه في أمستردام كان لديه تعبير هولندي أترجمه هنا، "فقط يمصه من إبهامه". ليس لديك كاتب يجلس ويفعل ذلك. لديك كاتب يعمل مع تقاليد سابقة ولكل من هذه التقاليد نفسها تاريخ طويل.

من جاتونج إلى سيتز إم ليبن

لكن بالعودة إلى نظرية جونكل، فقد شعر أنه إذا تمكنت من عزل وحدات القصة وتصنيفها كنوع أدبي معين، أو جاتونج أو نوع أدبي، فيمكنك بعد ذلك وضع نظرية عن نوع الموقف الذي أنتجته الحياة هذا النوع من القصة. كانت تلك هي المنهجية التي استخدمها لتحليل هذه القصص، وسنرى كيف فعل ذلك في بضع دقائق. هناك شيء واحد، وهو أن المواد الموجودة في Gunkel أكثر قديمة مما كانت عليه في Wellhausen.

فوائد

والأمر الآخر هو فيما يتعلق بالنوع الأدبي والمواقف التي تنتج نوعاً أدبياً معيناً. هناك شرعية معينة لذلك كفكرة، على الأقل من الناحية المجردة. يمكنك أن تفكر في الأدب الحديث، هناك كل أنواع الأساليب المختلفة للكتابة، إذا قارنت البرقية بالكتاب المدرسي، هناك أسلوب أدبي مختلف تمامًا. إذا قارنت ذلك برسالة حب وقارنته بإعلان وقارنته ببيان دبلوماسي مثلاً، فإن الأسلوب الأدبي يختلف تمامًا في جميع أشكال الكتابة تلك. هناك موقف معين ينتج عنه رسالة حب أو كتيب إعلاني أو أي شيء آخر. لذلك يمكنك أن تنظر إلى قطعة من الكتابة وتقول، "أوه، هذا هو هذا النوع من الكتابة ولا بد أنه تم إنشاؤه في هذا النوع من السياق." لذلك هناك شرعية معينة لذلك كفكرة وفي التحليل الأدبي، بالطبع، يمكن أن تلعب دورًا. مع جونكل، وخاصة مع الكثير من أتباعه، كانت الطريقة التي استخدم بها هذه الفكرة شيئًا آخر لأنه دخل في الكثير من النوع الافتراضي والخيالي من إعادة بناء مواقف الحياة التي تنتج الأدب بحيث أصبح الأمر اعتباطيًا للغاية.

أعلى إلى أقل تمييز النقد

وعلى النقيض من النقد الأعلى، فإن النقد الأدنى يهتم بالنص. بمعنى آخر، تحصل على نسخة من العهد الجديد اليوناني أو العهد القديم العبري والتي إذا كان لديك نسخة جيدة، طبعة نقدية، فستحتوي على حواشي تقارن بين المخطوطات مع إبراز مكان وجود اختلافات طفيفة بين مخطوطة وأخرى . يمكنك مقارنتها بطرق معينة تُستخدم لمحاولة تحديد ما كان عليه النص الأصلي أثناء عملية النقل والذي تسبب في بعض الاختلافات الموجودة في المخطوطات المختلفة المختلفة. هذا انتقاد أقل. العمل على تأسيس النص الأصلي من المخطوطات ذات المدى المحدد. ومن ناحية أخرى، يهتم النقد الأعلى بالتأليف وتاريخ أنواع التحليل الخاصة بالتأليف. وهذا انتقاد أعلى. تياران من النقد: الأعلى والأدنى. لقد أصبح النقد الأعلى في حد ذاته يحمل معنى تحقيرياً، لأن ممارساته وتأثيره كان سلبياً إلى حد كبير. ولكن هناك مكان حقيقي جدًا للنقد العالي، للنظر في الأدب الكتابي ومحاولة التأكد من المكان والزمان والمؤلف والمكان. وهذا انتقاد أعلى. يمكن القيام بذلك بطريقة صحيحة أو بطريقة خاطئة.

وحدات قصة أساطير وأساطير Gunkel وSitz im Leben

الإدخال بواسطة HF Hahn، العهد القديم في البحث الحديث. أريد أن أقتبس من إتش إف هان، من الفصل الرابع. إنه في هذا الكتاب الصغير، وهو كتاب مفيد للغاية، العهد القديم في البحث الحديث، يلخص القرن الأخير من البحث في العهد القديم والفصل الرابع يدور حول النقد الشكلي. لكن هان يقول: «اعتقد جونكل أن العبقرية الأدبية للشعب البدائي عبرت عن نفسها لأول مرة في الأساطير حول أصول الأشياء. في الأساطير، الآلهة هي الجهات الفاعلة الأساسية بينما في الأساطير تدور المآثر حول الأبطال الشعبيين من البشر. في الأساطير، الرجال هم الممثلون الأساسيون. لذلك شعر جونكل أن لديك أساطير وأساطير. "لقد لجأ إلى روايات سفر التكوين بحثًا عن أقدم الأمثلة على هذا النوع من التقليد الشائع بين العبرانيين. علاوة على ذلك، فقد افترض أن الأسطورة الشعبية، بطبيعتها، تأخذ شكل القصة الفردية بدلاً من السرد الممتد، وبالتالي قام باختزال روايات سفر التكوين إلى وحدات أدبية منفصلة. وقال إن هذه كانت موجودة بشكل مستقل في التلاوة والغناء قبل فترة طويلة من كتابتها في شكلها الحالي. حتى تجميع القصص في دورات قصة، مثل ما يحتوي عليه سفر التكوين، كان من وجهة نظر جونكل، قد تم لأول مرة في مرحلة ما قبل الأدب. لقد أشرت بالفعل إلى شيء ما حول تقسيم وحدات القصة، ثم حدد نوعها وما هو الوضع في الحياة (sitz im leben) الذي يمكن أن ينتجها.

علاقة الأسطورة والتاريخ

الآن، بالنسبة لجونكل، كانت روايات سفر التكوين أسطورة وليست تاريخًا. وقد ألف كتاباً بعنوان أساطير سفر التكوين. الآن، عندما تسمع شخصًا يقول، سفر التكوين أسطورة، وليس تاريخًا، فمن المحتمل أن يثير ذلك رد فعل سلبي. محق في ذلك. يحاول Gunkel الجدال ضد كونه تاريخًا حقيقيًا. وهذا ما يقوله في الصفحة 2 من أساطير سفر التكوين، "إن الخلط غير المنطقي بين الأسطورة والكذب قد جعل الناس الطيبين يترددون في الاعتراف بوجود أساطير في العهد القديم. لكن الأساطير ليست أكاذيب. على العكس من ذلك، فهي شكل خاص من الشعر. لماذا لا تنغمس الروح السامية لديانة العهد القديم، التي استخدمت العديد من أنواع الشعر، في هذا الشكل أيضًا؟ لأن الدين في كل مكان، بما في ذلك الدين الإسرائيلي، كان يعتز بشكل خاص بالشعر والروايات الشعرية لأن الروايات الشعرية مؤهلة بشكل أفضل بكثير من النثر لتكون وسيلة الفكر الديني. إن سفر التكوين هو كتاب ديني أكثر كثافة من سفر الملوك. الآن ما يقوله هو أن روايات سفر التكوين هي أساطير يسميها بالشعر ويقول إنها وسيلة أفضل لنقل الفكر الديني من النثر أو التاريخ. ويقول لهذا السبب فإن سفر التكوين هو كتاب أكثر دينية من سفر الملوك الذي يصنفه على أنه تاريخ.

المسيح والرسل لا علاقة لهم بتاريخ روايات سفر التكوين

وبعد قليل في الصفحة 3، يقول: "هناك اعتراض على أن يسوع والرسل اعتبروا بوضوح أن هذه الروايات حقيقة وليست شعرًا." هل تعرفون ما هو رد فعله؟ "لنفترض أنهم فعلوا ذلك. ولا يُفترض أن رجال العهد الجديد كانوا رجالًا استثنائيين في مثل هذه الأمور، بل كانوا يشتركون في وجهة نظر عصرهم. ومن ثم، لا يحق لنا أن ننظر إلى العهد الجديد لحل الأسئلة المتعلقة بالتاريخ الأدبي للعهد القديم. فشهادة المسيح والرسل ليس لها أي تأثير على طبيعة رواية التكوين. يقول أن هذا غير ذي صلة. إنهم مجرد أطفال وقتهم. لقد ظنوا في ذلك الوقت أن هذا هو التاريخ وقبلوا هذا الرأي. يرفضها بهذه السرعة. ثم يواصل تعداد عدد من المعايير لتمييز الأسطورة عن التاريخ. سأعود إلى هذا في وقت لاحق قليلا.

بداهة حذف العناصر المعجزة

لن أستعرض كل هذه المعايير، لكن أهمها موجود في الصفحة 7. يقول: "إن أوضح معيار للأسطورة هو أنها تنقل في كثير من الأحيان أشياء لا تصدق على الإطلاق." وبينما يطور ذلك، فيما يتعلق بسفر التكوين، يقول: "مهما كان المؤرخ الحديث حذرًا في إعلان أي شيء مستحيلًا، فإنه قد يعلن بكل ثقة أن الحيوانات والثعابين والحمير، على سبيل المثال، لا تتكلم ولم تتكلم أبدًا". . أنه ليس هناك شجرة ثمرها يمنح الخلود أو المعرفة. أن الملائكة والبشر ليس لديهم اتصال جسدي، ولا يمكن هزيمة جيش منتصر للعالم، كما يعلن تكوين 14، بـ 318 رجلاً. الآن، يستخدم عددًا من الرسوم التوضيحية هناك، وكلاهما مجرد رجال قش، يرفضان المعجزات ويحاولان إثبات عدم المصداقية كمعيار لفصل مادة سفر التكوين كأساطير عن التاريخ.

ومن المؤكد أنه عند تقييم المواد التاريخية، لا ينبغي استبعاد المصداقية. نحن نفعل ذلك طوال الوقت: إذا قرأنا تقريرًا في إحدى الصحف؛ نحن نطبق معايير المصداقية. نريد أن ننظر إلى المصداقية؛ نحن فقط لا نريد رفضها. انه مهم. ولكن عندما تصل إلى السرد الكتابي، فمن المؤكد أنك لا تستطيع تحديد ما إذا كانت أسطورة أم تاريخًا، من خلال الافتراض المسبق باستحالة المعجزة، وهذا هو جوهر منهجية جونكل. انظر أن هذا بيوري ، هذا شيء يفترضه. المعجزات لا تحدث. لماذا لا تحدث؟ حسنًا، نحن لم نختبر ذلك، وبالتالي فهو لا يحدث. إذا لم تحدث المعجزات، فإن أي قصة تحتوي على معجزة لا تعتبر تاريخًا. انظر، هذا هو خط تفكيره ونقطة بدايته هي المكان الذي أخطأ فيه. نقطة البداية ترتكز على مبدأ القياس، مبدأ القياس التاريخي، أي أن أي شيء لم تشهده في تاريخك هو شيء لا يحدث. سوف نعود الى هذا لاحقا. من المؤكد أنه من غير المناسب التعامل مع المواد الكتابية التي تهدف إلى تقديم نفسها كسجل لتدخل الله في تاريخ البشرية لتحقيق الفداء. إذا كان الأمر كذلك، فلن تتمكن من تحقيق العدالة لتلك المادة إذا استبعدت إمكانية التدخل الإلهي منذ البداية. انظر، الاثنان في صراع كامل.

سيشعر أن هناك عناصر من التاريخ ربما كانت موجودة ولكنها متداخلة ومختلطة مع الكثير مما لم يكن موجودًا. ولم تكن وجهة نظره بهذا القدر. يعود إلى هذا السؤال حول مدى أهمية التاريخ؟ ما مدى أهمية حدوث هذه الأشياء بالفعل؟ بالنسبة له لم يكن الأمر مهمًا جدًا. ما كان يهمه هو الرسالة الدينية أو الدروس التي يمكن أن نتعلمها من هذه القصص. إنها تشبه إلى حد ما خرافات إيسوب؛ لن يقول أحد أن ما حدث قد حدث ولكن يمكنك إضفاء الطابع الأخلاقي عليه.

الأسطورة كالشعر

اسمحوا لي أن أذهب أبعد قليلا. يتحدث كذلك عن كون الأسطورة شعرًا. ويقول: “النقطة المهمة هي وستبقى النغمة الشعرية للروايات. التاريخ الذي يدعي أنه يخبرنا بما حدث بالفعل، هو بطبيعته نثر، والأسطورة بطبيعتها شعر. هدفها هو الإرضاء والارتقاء والإلهام والتحرك. إن من يرغب في إنصاف مثل هذه الروايات يجب أن يكون لديه بعض القدرة الجمالية ليدرك في رواية القصة ما هي عليه وما ترمي إليه، وبذلك لا يعبر عن حكم عدائي أو حتى متشكك، بل ببساطة يدرس بمحبة، طبيعة مادته . ومن كان له قلب وشعور، عليه أن يدرك، كما في حالة ذبيحة إسحاق مثلاً، أن الأمر المهم ليس إثبات حقائق تاريخية معينة. في رأي جونكل، ليس هذا هو الغرض من القصة، أن أخبرك بما حدث، "ولكن أن تنقل للسامع ما يمزق قلبه من حزن الأب الذي أُمر أن يضحي بطفله بيده ومن ثم امتنانه وفرحه اللامحدودين". عندما تحرره رحمة الله من هذه المحنة الأليمة. وكل من يدرك السحر الشعري الغريب لهذه الأساطير القديمة لا بد أن يشعر بالغضب من البرابرة - فهناك برابرة أتقياء - الذين يعتقدون أنه يضع القيمة الحقيقية لهذه الروايات فقط عندما يتعامل معها كنثر في التاريخ. هل أدركت ذلك؟ إذا تعاملت مع سفر التكوين كتاريخ نثري، يخبرك بما حدث بالفعل، وفقًا لجونكل هنا، فأنت بربري. بمعنى آخر، ليس لديك الجودة الجمالية اللازمة لرؤية شعرية هذه الأشياء.

سفر التكوين كأساطير مسببة للمرض

أما الفصل الثاني من هذا الكتاب فيتحدث عن أنواع الأساطير في سفر التكوين. لن أقضي الكثير من الوقت في هذا، فقط بعض الرسوم التوضيحية الإضافية. لدي بالفعل هذه المصطلحات هنا والتي ربما كنت تتساءل عما يدور حولها. يعتبر جونكل أن معظم الأساطير الموجودة في سفر التكوين هي أساطير مسببة للمرض. الآن ماذا يعني ذلك؟ المسببات هي دراسة السبب. إنه مصطلح يستخدم غالبًا فيما يتعلق بالمرض. ما هي مسببات المرض؟ إنها دراسة ما يسبب مرضًا معينًا. وكما هو مطبق على أساطير سفر التكوين، فهذا يعني أن الأساطير تشرح سبب وجود شيء ما كما هو ملاحظ في الوقت الحاضر. والآن سوف نوضح ذلك، وأعتقد أن ذلك سوف يصبح أكثر وضوحًا.

هناك عدد من الأنواع المختلفة من الأساطير المسببة، وفقًا لجونكل. تذكر أنني قلت إنه يريد عزل وحدات القصة ثم تصنيفها وفقًا للأنواع الأدبية. هذه بعض أنواع الأساطير المسببة. الأول هو العرقي. ويقول «هناك رغبة في معرفة أسباب العلاقات بين العشائر. لماذا كان كنعان خادما لإخوته؟ لماذا يمتلك يافت مثل هذه المنطقة الممتدة؟ ولماذا يسكن بنو لوط في المشرق القاسي؟» يمكنك بسهولة ملاحظة وجود هذه الأشياء. أن أبناء لوط سكنوا هنا، وكان ليافث منطقة ممتدة، وما إلى ذلك. لماذا الأمر على ما هو عليه الآن؟ كيف حدث أن روبن فقد حقه الطبيعي؟ لماذا يجب على قايين أن يتجول حول هارب مضطرب؟ لماذا بئر السبع لنا وليس لأهل جرار؟ لماذا أصبح إسماعيل شعباً بدوياً بهذه المنطقة فقط؟ حسنًا، يقول إن القصص تطورت لشرح الأشياء، وللإجابة على هذه الأسئلة، وهذه القصص هي أساطير عرقية. يجيبون على سبب كون بعض المجموعات العرقية كما تبدو. لكنها وهمية. ويقول: "مثل هذه الأساطير العرقية التي تحكي قصة خيالية لشرح العلاقات القبلية يصعب بالطبع تمييزها عن الأساطير التاريخية التي تحتوي على بقايا تقليد لحدث فعلي". ولكن في معظمها، كانت قصصه الإثنولوجية عبارة عن قصص خيالية لشرح العلاقة بين الشعوب ولماذا يعيشون حيث يعيشون ولماذا هم على طبيعتهم. يقول: "على الرغم من أن هذه التفسيرات تبدو لنا الآن طفولية، وبقدر ما كان من المستحيل على الرجال القدامى اكتشاف الأسباب الحقيقية لمثل هذه الأشياء، إلا أنه يجب ألا نغفل عمق هذه الأساطير الشعرية".

أمثلة على الأساطير الاشتقاقية

الأساطير الاشتقاقية. وكان لها علاقة بأصل ومعاني الأسماء والأجناس والجبال والآبار والمقدسات والمدن. ويوضح هذا مع اثنين من أصول الكلمات الشعبية. تذكر أنه كتب هذا باللغة الألمانية. تمت ترجمته ويستخدم بعض الرسوم التوضيحية الألمانية ولكنه يستخدم بعد ذلك بعض الرسوم التوضيحية الإنجليزية. يقول: "نحن أيضًا لدينا أصولنا الشعبية. كم من الناس يعتقدون أن النهر النبيل الذي يجري بين نيو هامبشاير وفيرمونت وعبر ماساتشوستس وكونيتيكت سمي بهذا الاسم لأنه "يربط" الولايتين الأوليين و "يقطع" الولايتين الأخيرتين. هل هذا هو سبب تسمية نهر كونيتيكت بهذا الاسم؟ إنها قصة خيالية لشرح معاني الأسماء. ويرى أن بعض القصص التي تشرح معاني الأسماء الموجودة في أسفار موسى الخمسة هي، قياسا، نفس النوع من التفسير الشعبي الوهمي. وإليكم مثال آخر : " يقال إن جزيرة مانهاتن سميت بهذا الاسم نسبة إلى تعجب أحد المتوحشين الذي صدمه حجم القبعة الهولندية التي كان يرتديها أحد مطاعم البرجر المبكرة، "ارتدي قبعة الرجل!" والأساطير المماثلة كثيرة في سفر التكوين. سُميت مدينة بابل نسبة إلى أن الله هناك بلبل ألسنة البشر، بابل، تكوين 11: 9. يتم تفسير يعقوب على أنه " حامل العقب " لأنه عند ولادته كان يمسك بكعب أخيه، الذي سلبه حقه البوري. وهكذا دواليك وهلم جرا. إذن ما يقوله هو أن الكثير من تلك القصص التي تشرح معنى الأسماء هي خيالية تمامًا مثل قصة "مانهاتن". ولكن مرة أخرى، ترى ما يفعله هذا بالتاريخ. إنه يدمرها بالكامل. لكن انظر بعد ذلك يعود ويقول إذا قرأته كتاريخ، فأنت بربري؛ فلا تملك البصيرة الشعرية الجمالية لفهمها.

الأساطير الاحتفالية

الأساطير الاحتفالية. ويقول إن هناك الكثير من هذه الأمور التي تشرح ضوابط الاحتفالات الدينية. "عندما يرى الأطفال والدهم يقوم بجميع أنواع العادات الغريبة خلال عيد الفصح، فسوف يسألون خروج 12: 26، "ماذا يعني هذا" ثم سيتم إخبارهم بقصة الفصح. ويرد توجيه مماثل فيما يتعلق بالحجارة الاثني عشر في نهر الأردن (يشوع 4: 6)، والتي يجب على الأب أن يشرحها للأطفال كتذكارات للمرور عبر نهر الأردن. في هذه الأمثلة، نرى بوضوح كيف أن هذه الأسطورة هي الإجابة على سؤال. لماذا نفعل هذا في عيد الفصح؟ حسنًا، إذن يتم سرد قصة عيد الفصح ويمكن أن تشرح طقوسًا معاصرة. ويقول الشيء نفسه فيما يتعلق بالختان والسبت وما إلى ذلك. يقول: “لم يكن بإمكان أي إسرائيلي أن يعطي السبب الحقيقي لكل هذه الأمور، لأنها كانت قديمة جدًا. ولكن للتخفيف من هذا الإحراج، تتدخل الأسطورة والأسطورة. فهم يروون قصة ويشرحون التقليد المقدس: منذ فترة طويلة وقع حدث انبثق منه هذا الاحتفال بشكل طبيعي جدًا. ثم نحصل على قصة أصل عيد الفصح أو أي شيء آخر. تلك هي ما يسميه، الأساطير الاحتفالية.

الأساطير الجيولوجية

الأساطير الجيولوجية. سوف نتوقف عن ذلك. ويشرح أصل المنطقة. "من أين يأتي البحر الميت بصحرائه المخيفة؟ لقد لعن الله المنطقة بسبب خطيئة سكانها الفظيعة. ومن أين يأتي عمود الملح هناك الذي يشبه المرأة؟ هذه هي المرأة، زوجة لوط، التي تحولت إلى عمود ملح عقابًا لمحاولتها تجسس سر الله. هذه أساطير جيولوجية.

قصص رائعة ولكنها تتجاهل التاريخ الفعلي

الآن، كما ترون من كل هذا، وفقًا لجونكل، ما حدث بالفعل ليس هو الشيء المهم في قصص الكتاب المقدس. ما يهمه هو الرسالة التي تنقلها القصة. يقول في المجلد المدرج في قائمة المراجع الخاصة بك، وهو المجلد الآخر الوحيد الذي تمت ترجمته إلى الإنجليزية لـ Gunkel، عنوان مثير للاهتمام: ما بقايا العهد القديم؟ هذا سؤال جيد مع هذه الرسالة. لكنه يقول في ذلك المجلد، الصفحة 20، "فكر في القوة التي بها يُعرض القتل في قصة قايين باعتباره الجريمة الأساسية، سحر قصة يعقوب، بليغ الحسد الأخوي والمحبة الأخوية، المليئة بالإيمان". والعناية الإلهية المهيمنة، وجاذبية قصيدة راعوث التي تُظهر حب الأرملة الذي يدوم إلى ما بعد الموت في القبر، والوقار الرائع لسرد الخلق، وقصة الجنة العجيبة، الساذجة، لكنها عميقة. فهو يقول: "إن قصة الخلق، على الرغم من قيمتها التي لا تزال تحملها أفكارها الدينية، ليست تاريخًا حقيقيًا بالنسبة لنا."

ما حصل عليه من هذه القصص هو المفاهيم الدينية الرائعة التي شعر أنها مضمنة في هذه القصص: قوة الله، والحكم الإلهي والعناية الإلهية، والعقاب الإلهي للخير والشر، والعاطفة الدينية، وهذا النوع من الأشياء. هذه هي قيمة العهد القديم. تلك المفاهيم والعواطف الدينية المنقولة في القصص، وليس ما حدث بالفعل. إنه حقًا غير مهتم بما حدث. إن منهجيته تمنعك من تحديد ما حدث في التاريخ الفعلي.

أريد أن أقول المزيد عن Gunkel بدءًا من الساعة القادمة. ثم سننتقل إلى الرفيق التالي، فون راد.

كتب بواسطة سارة ايمونز

حرره تيد هيلدبراندت

التعديل النهائي بواسطة راشيل اشلي

رواه تيد هيلدبراندت

14